قوله : الفلاح هو السّ َحور وأصله البقاء ; قال الأضبط بن قُريع السعدي في الجاهلية الجهلاء : [المنسرح] ... لكل هم من الهموم سَعَهْ ... والمُسْيُ والصبح لا فلاح مَعَهْ ... .

يقول : ليس مع كرّ الليل والنهار بقاء ; [قال -] ومنه قول عبيد [بن الأبرص -] : [الرجز] ... أفلِح بما شئت فقد يبلغ بال ... وقد يُخدع الأريب ... .

[قوله : أفلح -] يقول : عِش بما شئت من عقل أو حُمْق فقد يُرزق الأحمق ويُحرم العاقل . وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة : مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة فكأن معنى الحديث أن السّ َحورية بقاء الصوم فلهذا سماه فلاحا